الصحابيت لان البحث عن صفات الله يرجع للبحث عن ذاته فان قيل هل
في قوله في المبدا او المعاد اشارة للاحتراز عن احوال الممكنات التي
الجواهر لا تتداخل والاعراض لا تنتقل فانها من المبادي بقيت النبوات
فاما انه ادرجها في احوال الممكنات خصوصا والمعاد انما يعلم من الرسول
فاستتبع احكام الرسل او انه ادرجها في الصفات من حيث ان الارسال
من صفات الافعال واما نحو مبحث نصب الامام وتقليد الايمة فانما ذكر
في بعض كتب هذا الفن لكثرة ضلال الفرق الزايغة فيه واما قول المصنف
وكن كما كان خيار الخلق فاداب ذكرها للتتميم الفايدة قوله على قانون
الاسلام اي اصوله من الكتاب والسنة والاجماع والمعقول الذي لا يخالفها
وهو متعلق بقوله يبحث اي يبحث فيه عن ذات الله الخ بحثا جاريا
على قانون الاسلام مخرج الالهيات الفلسفية فانها على مجرد ما خيله لهم
اراوهم والمراد باهل الاسلام ما يشمل المعتزلة فكلامهم يعد من علم التوحيد
وذلك محوج الى ان تحمل الشبه المدفوعة على ما اعتقد شبهة وان كان في
الواقع حقا قوله وحدوه اي عرفوه اي كما حدوه بقولهم ما يقتدر
معه الخ واشار بذلك الى ان قوله يبحث فيه عن ذات الله يصلح ان
يكون تعريفا وتعبيره بالحد مبني على ان التقاريف الاصطلاحية حد
ود وهو الحق فانها بالذاتيات المعتبرة ذاتية عندهم خلافا لمن
جعلها رسوما مطلقا بعد م الجزم بان هذه ذاتيات قوله بانه علم
يقتدر معه اورد عليه انه غير مانع لدخول جميع العلوم الحاصلة عند
الاقتدار من النحو والمنطق وغيرهما كالمعاني والنحو يقتدر معه على
تركيب الكلام والمعاني مبني للنكات والمنطق للادلة وغير جامع اذ قد
خرج عنه علم الكلام بعد اثبات العقايد لانتفاء الاقتدار والجواب
عن ذلك ان المراد علم يحصل معه الاقتدار البتة بحكم جريان
جري العادة اي يلزمه حصول الاقتدار لزوما عاديا وان لم يبق ذلك الاق
تدار دايما ولا خفا في ان الكلام كذلك بخلاف ساير العلوم
لتعبيه اللازمة وغيره من العلوم يفارق ذلك وقد يجاب بان المراد ما
له دخل في الاقتدار وما يلزمه معه الاقتدار ولو على بعض العقايد
والكلام

[illegible marginal notes]

ه والكلام بعد الاثبات بهذه الحيثية بخلاف ساير العلوم وواورد بان
المنطق دخلا في الاقتدار ولذا عدل السعد عن هذا التعريف الى قوله بالعلم
بالعقايد الدينية عن الادلة اليقينية الا ان يجاب بان المراد دخل من حيث
الخصوص وعلم المنطق لمطلق الادلة ثم اورد في المقاصد جملة علوم منها
هذا الفن وجوابه ان قيد الوحدة مراعى ان علم واحد لا هيية علوم مجتمعة
والنحو لحل كلام والمعاني لجميع النكات واورد شمول جملة علوم منها هذا الفن
وجوابه ان قيد الوحدة مراعى في الجنس اي علم واحد لا هيية علوم
مجتمعة والمراد علم تصديقي يقيني او تصوري اوما هو اعم وعبر بيقتدر اشارة
الى انه ليس يلازم المزاولة بالفعل بل هو من اشرف المناصب مطلقا
وقوله معه اشارة لتحقيق الحق وهو ان الربط بين الاشيا اصطحاب
والتاثير لدى قوله على اثباتها اشار الى اثبات العقايد علم تحصيلها اشار
بان ثمرة الكلام اثباتها على الغير اي انما تظهر ثمرته باثباتها على الغير
دون التحصيل فلذا عبر بالاثبات ومن لازمه التحصيل واما تحصيلها
فالواجب ان يكون من الشرع ليعتد به وينشرح الصدر بنور النبوة والا
والقران العظيم كفيل ببيان كل مطلب هذا وانكان مما يستقل العقل بادراكه
الا ان مواطات الشرع للعقل هو العروة الوثقى قوله العقايد المراد بها
ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل قوله الدينية اي المنسوبة الى
دين محمد صلى الله عليه وسلم صوابا كان او خطا فان الخصم كالمعتزلة
مثلا وان خطاناه في اعتقاده وما يتمسك به في اثباته لا نخرجه
من علما علم الكلام ولا نخرج علمه الذي يقتدر على اثبات عقايده الباطلة
من علم الكلام ذكره السيد قوله على الغير ليس المراد من الغير الذي يثبت
عليه العقايد غيرا معينا حتى يرد انه اذا اثبت عليه مرة لم يبق اقتدار على
اثباتها مرة اخرى اذ هو تحصيل الحاصل بل المراد كل من يتصدى للانكار كالمقر
الفلسفي وذلك بان يقول السني الله موجد للعالم بالاختيار فيرد
عقيدة يقررها السني كالمعتزلي فيتصدى الفلسفي لانكار ذلك ويقول
انه فاعل بالتعليل فيرد عليه بان الله اوجد العالم على صفات مختلفة وكل
ما كان كذلك فهو فاعل بالاختيار ينتج الله فاعل بالاختيار فيقول

Copyright © King Saud University